**بسم الله الملك الحق**

**إن في ذلك لآيـــــــة للمتوسميـــــــن**

**"الحجر ٧٥"**


معادن الناس وطبائعهم ومراتب أخلاقهم،
دليل المتبصرين بين الوسم والفراسة
إلى تمييز معادن الخلق وفهم القلوب والأخلاق.
لأبي القاسم
د. ياسين الكليدار الحسيني الهاشمي،
الناس أجناس وأصناف شتّى
ومزيج من الأطوار، تتصارع في صدورهم الأهواء والرغبات والشهوات،
وتتنازع في قلوبهم المطامع والمقاصد والغايات،
إن في ذلك لآية للمتوسمين
الخير والشر، الطموح والضعف،
الإقدام والإحجام، المحبة والكراهية،
الكرم والجشع، الرضا والطمع،
الصبر والجزع،

العزة لله الملك الحق

# معادن الناس

# وطبائعهم ومراتب أخلاقهم،

## دليل المتبصرين

## إلى تمييز معادن الخلق وفهم القلوب والأخلاق.

## بين الوســـم والفراسـّــــة


لأبي القاسم

د. ياسين الكليدار الحسيني الهاشمي،



17 من محرم لعام 1448 من الهجرة،

2 من تموز 2026م

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون

أما بعد:

فأن الناسُ أجناس وأصناف شتَّى ومزيج من الأطوار، تتصارع في صدورهم الأهواء والرغبات والشهوات،

وتتنازع في قلوبهم المطامع والمقاصد والغايات، ويغلب على أكثر الناس الضعف أمام الشهوات والمغريات،

وأكثر الناس في زماننا اليوم هم الذين إذا أكرمتهم استطالوا، وإذا منعتهم سخطوا، وإذا ائتمنتهم خانوا، وإذا وعدتهم خلفوا!

وإذا أسبغت عليهم العطاء طمعوا واستكثروا، وإذا حرمتهم غضبوا وتذمروا.

وأكثرهم جاحدٌ بالنعمة كفور، وقليلٌ منهم الممتن الشكور. وقليل منهم الذي يثبت عند الابتلاء، ويعترف بالنعمة، ويصبر على المنع، والأقل منهم من يشكر الفضل.

## معـــادن النـــــاس

## وطبائعهم ومراتب أخلاقهم،

فأن الناس معادن كمعادن الذهب والفضة،

خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا

فالناس معادن مختلفة، والمعدن لا يتغير جوهره بسهولة، لكنه يظهر جلياً عندما يتعرض للخطوب والمحن، كالذي يعالج المعدن بالصهر أو الضغط أو الاختبار.

والأخلاط من المعادن تعني التركيب المختلط الذي يجمع الأضداد وبين الشيء ونقيضه،

فكل إنسان له جانب من الخير وجانب من الشر، وله جانب من الطموح و من الضعف، و الكرم و الجشع، والرضا والطمع، والصبر والجزع، والإقدام والإحجام، والمحبة والكراهية، الى أخرها من الأضداد.

وهذه الأضداد تتنازع في النفس كما تتنازع الرياح الأغصان، وكأمواج البحر المتلاطمة،

فتتضارب وتتصارع الميول والأهواء والشهوات ما بين رغبة ورهبة وحيرة وتردد وإقبال وإدبار، وكل منها تجذبه في اتجاه مختلف.

فأن انتصر خيره على شره صلح معدنه، وان انتصر شره على خيره فسد معدنه،

بسم الله الملك الحق

ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها

" الشمس".

حيث أقسم الله الملك الحق بالنفس البشرية، وكيف خلقها وعدّلها بأعظم تسوية،

فألهمها فجورها وتقواها، أي بيّن لها طريق الشر والفجور وطريق الخير والتقوى،

وهذا التبيان جاء على لسان أنبياء الله ورسله من المصطفين الأخيار، حيث انزل الله الملك الحق عليهم رسالاته تبياناً للناس وهدى و رحمة،

وقد خيرّ الله الملك الحق الناس والنفس البشرية في أن تختار ما بين الطريقين، طريق الشر والفجور وطريق الخير والتقوى،

وبناءاً على هذا الاختيار يترتب الثواب أو العقاب.

قد أفلح من زكاها: أي قد فاز ونجا من أصلح نفسه، ونقاها من أمراض النفوس وطهر معدنه من الأدران والخبث،

وقد خاب من دساها: أي قد خسر وهلك من أضل نفسه وارداها في الغواية وبحور والضلال، وحاد عن طريق الله القويم.

# تمييز

# معـــــادن الخلـــــق

# وفهم

# القلوب والأخلاق

**أولا:**

## معدن أهل النفاق:

هي أحدى أخطر المعادن الخبيثة في معادن الناس،

وهؤلاء يظهرون الصدق والوفاء ويُبطنون الكذب والغدر. يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر، ويُكشفون في الابتلاءات.

يمدحونك في وجهك ويغتابونك في غيابك، يأكلون معك ويطعنوك من ظهرك.

## صفات معادن المنافقين:

- الخداع والكذب: يخادعون الله والمؤمنين (يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر و النفاق).

بسم الله الملك الحق

﴿يُخادعُونَ الله والّذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم﴾ "البقرة:9".

وآية الْمنافِق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤْتمن خان.

- استفحال امرض القلب: والشك والتردد والحسد والشهوات والاستهزاء والسخرية.
- يرون الحق باطلاً والباطل حقًا.

بسم الله الملك الحق

﴿في قلوبهم مرض فزادهم اللّه مرضا﴾ "البقرة:10".

- التذبذب ما بين وجهين ذو الوجهين.
- الرياء والإفساد مع ادعاء الإصلاح.
- خيانة العهود والأمانات: يغدرون وينقضون العهد.

## ثانيا:

## معدن اللئـــــام:

اللئام: جمع لئيم، وهو الشخص الدنيء الخلق، الشحيح المهين النفس،

اللؤم :صفة ذميمة ضد الكرم. اللئيم هو الدنيء الأصل، الشحيح النفس، المهين، الخسيس. ليس مجرد بخيل "الشحيح فقط"، بل من يجمع الشح مع دناءة النفس وقلة المروءة .

وقد ذم الله الملك الحق اللئيم في القرآن العظيم،

بقوله ﴿عُتُلٍّ بعد ذلك زنيم﴾ "القلم: 13"،

والعتلُّ اللئيم هو الفاحش الغليظ.

## ومن صفات أصحاب معادن اللئام:

- البطء في المودة والسرعة في العداوة: مثل كوب الفخار ينكسر سريعًا ويبطئ إصلاحه.
- الشماتة والحسد: يفرحون بنكبات الناس، ويطلبون العثرات لا المعاذير.

- الغدر والخيانة: يقضون الحاجة طلبًا للذكر والمدح، لا لمروءة في نفوسهم.
- الدناءة والشح: يتباعدون عمن يقترب، ويقتربون ممن يتباعد
- الضعف مع الخسة: الرذل بلا مروءة.
- ينكر الجميل، ويذكر الإساءة، ويبخل حتى بالكلمة الطيبة.

## ثالثا:

## معدن أهل الطمع:

وهو "الأكثر شيوعاً في معادن الناس" :

هو معدن خسيس ، يدفع صاحبه إلى الرغبة الشديدة فيما عند الغير من مال، أو جاه، شيء من زينة الدنيا حتى لو بغير حق، وهو ضد القناعة والتوكل.

فإذا أعطيته شبراً طلب ذراعاً، وإذا أعطيته ذراعاً طلب باعاً.

هذا هو الذي وصف في الأثر:

لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.

فالطمع يُذهب العقل ويُفسد الدين، ويجعل صاحبه عبداً لمن يعطيه، ذليلاً وخواراً لمن يمنعه.

وهذا المعدن رخيص وهو اليوم متفشي بين الناس، ويصدأ سريعاً عند أول منع أو حرمان.

بالإضافة الى انه يُفسد الدين و يجلب الشقاء في الدنيا والآخرة ويُذل صاحبه ويجعله عبدًا لهواه ويفرق الجماعة ويزرع الحسد والفتن.

## ومن صفات أصحاب معادن أهل الطمع:

- الحرص الشديد وعدم الشبع: لو أعطي واديًا من ذهب لطمع في ثالث، ولا يملأ جوفه إلا التراب.
- الذل والمهانة: الطمع هو رق مؤبد، والطامع في وثاق الذل .
- الخيانة والغدر: يخون الأمانة إذا طمع، ويغدر بالعهد لمصلحته.
- البخل والشح: يمنع الخير عن الآخرين ويطمع في أموالهم.
- الأنانية وحب الذات: يركز على مصلحته فقط، ويفرح بزيادة ماله ويحزن بنقصانه.
- الرياء والنفاق: يظهر الود لمن يطمع فيه، ويخفي الحسد والكراهية.
- فقدان الحكمة والورع: يُذهب العلم من القلب، ويورث الكذب والفجور.
- الإفساد والظلم: يؤدي إلى البغي والعدوان على الآخرين ،

بسم الله الملك الحق

﴿وإن كثيرا من الخلطاء ليبغِي بعضهم علىٰ بعض﴾ "ص: 24".

**رابعاً:**

## معدن أهل السخط

وهو المرتبط بالطمع وتوأم أصحاب معادن أهل الإطماع،

والسخط يعني التذمر،

فإذا منعته غضب، وإذا أعطيته قليلاً تذمر، وإذا أعطيته كثيراً قال: هذا قليل.

كما أن من صفاتهم، السخط من قدر الله وقضاءه، والغضب من تقدير الله، وهو باب للكفر، والسخط على الناس، وعلى الحياة،

ويعكس ضعف اليقين وضعف التوكل على الله الملك الحق، وهو ضد الرضا والقناعة،

وأصحابه لا يرون إلا ما ينقصهم، ويتغافلون عما أُعطي لهم. هذا المعدن يولّد الحسد والحقد والشكوى الدائمة، ويُفسد العلاقات ويُمرض القلب.

## ومن صفات أصحاب معادن أهل السخط:

- التذمر الدائم الذي لا يتوقف: حيث أنهم لا يرضون بما قسمه الله، ويشكون قلة الرزق والابتلاء والظروف.
- اليأس والإحباط: يفقدون الأمل، ويغرقون في الحزن والاكتئاب.
- الحسد والمقارنة: ينظرون دائما إلى ما عند غيرهم ويسخطون على ما في يد الناس من نعمة.
- ضعف الإيمان بقدر الله: يرى القضاء ظلما أو نقصا، فيسخط على الله الملك الحق ويسخط على الناس.
- الكفر بالنعم: ينسى الشكر ويركز على النقص، فيحرم الزيادة.
- الفتنة والتأثير السلبي: ينشر الهم واليأس والقنوط بين الناس، ويضعف الجماعة .

## خامساً:

## معدن أهل الضعف والتقلب:

معدن الضعفاء المتقلبون وهو معدن خسيس غير مستقر، يعكس ضعف الإيمان، وعدم الثبات، وتأثرهم بالرياح والفتن،

واصحاب هذا المعدن يتبعون الهوى، ويميلون كالريشة في مهب الريح، ويوالون من ينفعهم ويعادون من لا ينفعهم. معادنهم رخوة، ويذوبون في أول اختبار.

## صفات أصحاب معدن أهل الضعف والتقلب:

- الضعف النفس والإيمان: قليلو الثبات، ينهارون أمام الشدائد والشهوات.
- يتصفون بالتقلب والتذبذب: يتغيرون حسب المصالح، مع هؤلاء بوجه ومع هؤلاء بوجه " كما هو حال الصحاب معادن أهل النفاق".
- التأثر بالبيئة: يتبعون كل ناعق، ويتأثرون بالإغراء أو الضغط ويمضون مع القطيع كيفما وانى كانت مصالحهم.
- عدم الوفاء والعهد: يعدون ويخلفون، ويعاهدون ويغدرون.

- قلة الحيلة والاعتماد على الغير: ينتظرون النجدة دون جهد.
- الخوف الشديد والجبن: يهربون من المسؤولية، ويخافون المواجهة.
- الضعف أمام الشهوات: يسقطون أمام المال، المنصب، أو المدح.
- نشر اليأس والسلبية: يثبطون الهمم ويضعفون الآخرين.

## سادساً:

## معادن أهل الكرم:

وهو معدن الذهب أو الفضة النقية، وهو من المعادن النفيسة، ويتصف أهله بالجود وعلو النفس وسعتها، والتي و قوة الإيمان وصدق التوكل،

والكرم ضد اللؤم والبخل،

وهذا المعدن النفيس هو معدن الأنبياء وأهل الصلاح.

وصاحبه يعطي ولا يمنّ، ويصبر ولا يشكو، ويحفظ الود حتى لو جُرح.

## ومن صفات أصحاب معادن أهل الكرم:

- الجود والعطاء: يبذلون المال والجهد بلا منّ ولا أذى، ويعطون قبل السؤال.
- سعة النفس والمروءة: كريم الخلق، عفيف، حليم، يتحمل ويصفح.
- الرضا والشكر: يرضى بما قسم الله، ويشكر النعم وان قلت.
- حب الخير للناس: يفرح بنجاح الآخرين، ويساعد في الشدائد.

- الصدق والوفاء: يفي بالوعد، ويحفظ الأمانة، ويبتعد عن الغدر.
- التواضع واللين: لا يتكبر، ويلين للناس، ويبتعد عن الرياء.
- الإخلاص في العطاء: يبتغي وجه الله، لا المدح أو المكافأة.
- الثبات في الابتلاء: يكرم حتى في الفقر، ويصبر على البلاء.

**سابعا:**

## معدن أهل الشكر:

معدن أهل الشكر ومعدن الذهب الخالص معدن نفيس راقٍ، وهو القليل النادر بين الناس،

ويعكس قوة الإيمان، وسعة الصدر، واليقين بالله،

واصحاب هذا المعدن يرى النعمة مهما صغرت، فيعترف بها لله الملك الحق أولاً ثم للناس.

لا يستكثر العطاء ولا يستقل المنع.

يشكر على القليل فيُزاد، ويصبر على الحرمان فيعوَض.

هذا المعدن نادر وتهذيب النفس للوصول اليه تتطلب ثباتاً ويقيناً وفكراً راسخاً، لأنه يتطلب مجاهدة النفس ومعرفة حقيقتها وتحديد كوامن ضعفها، ومعرفة حقيقة الرزق، وحقيقة قدر الله الملك الحق بخيره وشره للوصول الى مرحلة اليقين المطلق.

فأكثر الناس يرون ما يُعطى لهم حقاً مكتسباً، وما يُمنع عنهم هو ظلماً أو بخلاً.

## صفات معدن أهل الشكر:

- الشكر الدائم لله: يحمدون الله على السراء والضراء، ويرون كل نعمة منه.
- الرضا بالقضاء: يرضون بما قسم الله لهم، ولا يسخطون على الابتلاء.
- البذل والعطاء: يعترونه تعبير لشكرهم لله الملك الحق على ما انعم عليهم من فضله، بالإنفاق والإحسان إلى الخلق.
- التواضع واللين: يتواضعون للناس وهم ابعد الناس عن الكبر.
- الصبر عند البلاء: يشكرون الله في الشدة ويحتسبون عنده الأجر.
- نشر الخير والإيجابية: يذكّرون الناس بنعم الله ويشجعوهم على الشكر.
- الإخلاص في العبادة: يعبدون الله الملك الحق شكرا وعرفاناً لفضله ولربوبيته وقدرته وسطوته لا خوفا من عقابه فقط.

## كيف تتعامــل مع الناس،

## بعدما ميزت بين الخلــق وفق معادنهم وأخلاقهم ؟!

إن من الكياسة والفراسة أن لا يتوقع الإنسان الحكيم من الناس ما ليس في طبعهم،

بل يختبر معادنهم قبل أن يثق أو يعطي أو يأتمن.

ويتفحص أحوالهم عند العطاء و المنع، والإكرام و الإهانة، والخير والشر، والرخاء والشدة،

وهي أفضل طريقة لكشف معادن الناس،

فالذهب يلمع أكثر تحت النار، والصدأ يظهر عند البلل،

وقليل هم الذين يثبتون على الشكر والوفاء والصبر.

وكثير هم الذين تتنازعهم الأهواء فتغلبهم.

لذلك قال الحكماء في ما سلف من الزمان:

خالط الناس ولا تثق بهم كلهم، وأحسن الظن ولا تُغرر بنفسك " أي تخدعها".

فالناس أخلاط ومعادن، والمعادن متباينة ومختلفة، والأهواء سجية الناس.

فمن أراد السلامة فليصلح معدنه أولاً،

وليطلب من الله أن يجعله من القليل الشكور،

وليعامل الناس بحسب ما يظهر منهم لا بحسب ما يتمناه. فالمعدن الحقيقي لا يُخفى إلى الأبد، والنار تكشف الذهب من الخبث.

فان الأحداث والابتلاءات تكشفه.

واعلم بان العافية تستر الناس، فلا تظهر معادنهم،

و في المحن تظهر الحقيقة وكل ينحاز الى معدنه،

فالذهب يبقى ذهبا، والخسيس يصدأ أو يذوب، واللئيم ينحاز إلى لؤمه.

ولا تنسى ميزان المال فهو المحك وهو الحجر الذي يرتكز عليه الاختبار ويكشف الذهب الحقيقي من المغشوش،

والدينار محك الرجال وبه بعرف معادنهم،

وكما جاء في الأثر:

ما اختبرنا رجلاً بعد النبـــــــوة إلا بالمال.

وجاء أيضاً:

الرجال معادن، فاختبروهم بالمال والشدة.

## ونختـــــــم رسالتنا بهذه الإشارة المهمة:

الى إن معرفة واكتشاف حقيقة معادن الناس، هي في المقام الاول هبـــة منحها الله لأهل الفراسة،

الذين وهبهم الله القدرة على كشف المعادن الحقيقية للناس،

والقدرة على تمييز الناس من خلال علاماتهم، وسيماهم الذي في وجههم، ولحن قولهم، وثباتهم أو اضطرابهم وتصرفاتهم في حالة الرخاء وحالة الشدة،

وهؤلاء أصحاب الفراسة لا تخدعهم المظاهر، بل ينفذون الى الجوهر.

ومن أهم علامات هذه الهبة الربانية لدى أصحاب الفراسة، هي القدرة العقلية والذهنية العالية والإدراك والعقل الراجح، وصفاء القلب ولا يتقنها في زماننا اليوم إلا قليل،

وهم الذين ذكرهم الله الملك الحق في كتابه العظيم بالمتوسميـــــــن.

**بسم الله الملك الحق**

**إن في ذلك لآيـــــــة للمتوسميـــــــن**

**"الحجر ٧٥"**

**المتوسميـــــــن:**

"من الوسم" بمعنى العلامة أو السمة "السيماء".

ويقال: "توسمت في فلان الخير" أي: رأيت فيه علامته وأثره، وتفرسته.

المتوسمين:

وهم أصحاب الفراسّة والبصيرة، المتفرسون، المتأملون، المتبصرون، الذين يتأملون ويلاحظون بعمق، ويستدلون بالعبر.

و ينظرون بعمق في العلامات الظاهرة "هيئة الشخص، كلامه، أفعاله، تصرفاته" ليستدلّوا على باطنه وحقيقة معدنه.

المتوسم :

هو صاحب الفراسة الذي يعرف معادن الناس من خلال علاماتهم الظاهرة وسيماهم.

من خلال الاستدلال بهيئة الإنسان وشكله ولونه وأقواله على لمعرفة حقيقة أخلاقه ومعدنه.

وللتمييز بين الصادق والكاذب والتقي والمنافق، والتمييز بين أهل الخير وأهل الشر،

ومعرفة معادن الناس قبل أن تظهر حقيقتهم في المحن الخطوب.

## بسم الله الملك الحق

﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ۗ إنما يتذكر أولو الألباب ﴾
"الزمر 9"

والحمد لله رب العالمين


معادن الناس وطبائعهم ومراتب أخلاقهم،
دليل المتبصرين بين الوســـم والفراسّـــة
إلى تمييز معادن الخلـق وفهم القلوب والأخلاق.
لأبي القاسم
د. ياسين الكليدار الحسيني الهاشمي،
الناس أجناس وأصناف شتّى
وصنوف من الأطوار، تتصارع في صدورهم الأهواء والرغبات والشهوات،
وتتنازع في قلوبهم المطامع والمقاصد والغايات،
إن في ذلك لآيـــة للمتوسمين
الخيـر والشـــر، الطمــوح والضعف،
الإقدام والإحجام، المحبة والكراهية،
الكرم والجشـع، الرضا والطمع،
الصبـر والجــزع،